

العنف المدرسي الموجه نحو الاطفال ذوي الاعاقات التعليمية في المدارس الدامجة

م.م وفاء قيس كريم

مركز ابحاث الطفولة والامومة/ جامعة ديالى

الملخص

هدفت الدراسة التعرف على مستوى العنف المدرسي نحو التلاميذ ذوي الاعاقات التعليمية وفقا لمجالي (عنف المعلم نحو التلميذ المعاق ، عنف التلميذ العادي نحو التلميذ المعاق هدفت الدراسة على العنف الموجه للطفل ذو الاعاقة التعليمية (صعوبات بالقراءة. وصعوبات بالكتابة .وصعوبات بالتهجئة والتعبير الكتابي. صعوبات بالحساب.) من قبل الاطفال العاديين والمعلمين في المدارس الدامجة من وجهة نظر ام الطفل اجريت هذه الدراسة في محافظة ديالى / قضاء بعقوبة. اجريت هذه الدراسة في العام ٢٠١٥-٢٠١٦ و تم اختيار (١٠٠) اماً و بصورة قصدية ، بواقع (٥٠) تلميذ من الذكور ، و (٥٠) تلميذا من الاناث وتم اختيارهم وذلك لتواجدهم المستمر في المدارس فضلا عن رغبة الامهات في التعاون مع الباحثة. قامت الباحثة ببناء مقياس لئتناسب مع هدف البحث الحالي تم تصحيح الاجابات على فقرات المقياس بالاوزان الثلاثية (٣،٢،١) ، وبذلك بلغت اعلى درجة للمقياس (٥١) ، وادنى درجة (١٧) ، والمتوسط الفرضي (٣٤) .وتوصلت الدراسة الى ان العنف المدرسي الموجه من قبل المعلم والطفل العادي على الطفل ذو الاعاقات التعليمية كان شديد ووضعت الباحثة عدداً من التوصيات منها.

١- تفعيل دور الاعلام بالتوعية بأهمية الدمج المجتمعي وضرورة تكوين الاتجاهات الايجابية للطفل ذوي الاعاقات التعليمية لدى الاسر العراقية من اجل تربيته ابنائهم الاسوياء على تقبل المختلف.

٢- وضع قانون صارم للتعامل مع حالات الاساءة للطفل ذو الاعاقة التعليمية في المدارس
الدامجة

٣- القيام بورش وندوات ودورات تدريبيه تهدف الى تنمية تقبل الاخر (المختلف) لدى الاطفال
التلاميذ والمعلمين.

Summary

The study aimed to identify the level of school violence towards students with learning disabilities according to the teacher's violence towards the disabled student, the violence of the student towards the disabled student, the study aimed at violence directed at the child with learning disability, difficulties in writing, difficulties in writing, difficulties with spelling and written expression. The study was carried out in the year 2015-2016, and 100 students were chosen, either deliberately or by 50 male students. , And (50) students from The researcher has constructed a scale to match the current research objective. The answers to the scales were corrected in the triple weights (3,2,1), thus reaching the highest score of 51, , And the lowest grade (17), and the average satisfactory (34). The study found that the school violence directed by the teacher and the normal child on the child with learning disabilities was severe and the researcher made a number of recommendations.

- 1 - Activating the role of media awareness of the importance of social integration and the need to create positive attitudes for children with educational disabilities in Iraqi families in order to educate their children to accept the most different.
- 2 - Develop a strict law to deal with cases of abuse of children with learning disabilities in schools merging
- 3 - Conducting workshops, seminars and training courses designed to develop the acceptance of the other (different) children, students and teachers.

المقدمة

التربية وسيله المجتمع في تحقيق فردية المواطن وجماعيته، فهي تعمل من جهة على تنمية قدرات الفرد وتهذيب ميوله وصقل فطرته، وإكسابه مهارات حياتيه عامه، كما تعمل في الوقت نفسه على تهيئة لان يعيش سعيدا في الجماعة ويتكيف لها وسيم في نشاطها وعمل الصالح والتربية ضرورية للفرد والمجتمع معا فضرورتها للإنسان تكون في المحافظة على جنسه وتوجيه غرائزه، وتنظيم عواطفه وتنمية ميوله بما يتناسب وثقافة المجتمع (أبو شعيره، ٢٠٠٩، ١٨)،

ومجال التربية الخاصة احد المجالات التربوية الحديثة الذي يعني بتربية التلاميذ غير العاديين وهم ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة الذين يختلفون عن أقرانهم العاديين، إما في قدراتهم العقلية أو الحسية أو الجسمية أو الأكاديمية أو السلوكية أو الانفعالية أو التواصلية اختلافا يوجب إجراء تعديلات ضرورية في المتطلبات التعليمية والمستلزمات المدرسية ويتم ذلك من خلال استخدام الوسائل والطرق والأساليب والبرامج التي من شأنها إن تمكن هؤلاء التلاميذ على اختلاف احتياجاتهم وخصائصهم في الاستفادة من البيئة التربوية الطبيعية (يحيى، ٢٠١٠، ٢١)

والشخص ذو الاحتياجات الخاصة له حقوق وعليه واجبات لا يجوز تجاهلها وهذا ما أكدت عليه الديانات السماوية وأشارت اليه القوانين الوضعية في العديد من الدول ولكن رغم ذلك فقد كان ينظر إلى هذه الفئة من البشر في القرن السادس عشر وحتى نهاية القرن التاسع عشر نظره غير إنسانيه .وهذا من أهم عوامل التخلف وكذلك يعتبر عدم الاهتمام بهذه الفئة من العوامل المادية والمعنوية والبشرية وخاصة في المجتمعات التي في أمس الحاجة إلى الطاقات (كوافحة، ٢٠٠٤، ٤٥).

وفي كثير من الاحيان فان هذا الطفل يواجه الرفض حتى من قبل افراد الاسرة من الاخوة والاخوات والمعلمة والاقربان في المدرسة ويكون بتجاهله علانية فيعاقبونه احيانا

بطريقة غير علنية باستخدام وذلك لأنه سبب لهم الاحباط المباشر وغير المباشر وقد سبب لهم الاحراج والخجل امام الاخرين بسبب ضعف تحصيله الدراسي واكدت دراسة بيفرلي (Beverly et al,2006) أن الفتيات المعاقات تعرضن إلى الاعتداء الجنسي أكثر من الفتيات العاديات , و أن نسبة الاعتداء الجنسي كانت مرتفعة لصالح الفتيات المعاقات مقارنةً بأنواع الاعتداءات الأخرى التي تتعرض لها الفتيات العاديات .اما دراسة كارين و لاري (Karen A & Larry L , 2004) توصلت الدراسة أن نسبة من يتعرض للإساءة من الأطفال المعاقين بلغ ٣١% , بينما نسبة من يتعرض للإساءة من الأطفال العاديين بلغ ٩% فقط .

لمعلمي المدرسة العادية دورهم في نجاح عملية الدمج ويعتبرون أحد الركائز الأساسية لنجاح عملية الدمج حيث بتقبلهم الإيجابي يؤثرون إيجابياً على تلاميذهم في الصف من حيث زيادة دافعيتهم للتعاون والتفاعل مع أقرانهم المعاقين ويقومون أيضاً بدور تربوي مع هؤلاء الطلاب بالتوجيه والمتابعة وقد يبادرون إلى إحضار وقبول طلاب الفئات الخاصة إلى الصف الذي يدرس فيه ومتى كان دور المعلمين إيجابياً بقبولهم لهؤلاء الأطفال المعاقين عقلياً فإن عملية الدمج سوف يكتب لها النجاح ويكون دوره مكملاً لدور معلم التربية الخاصة في التطبيع والتكامل بين الطالب السوي وذوي الحالة الخاصة

أما الطلاب الأسوياء فلهم دور مهم أيضاً ويستند على توجيهات وقبول المعلمين لهذه الفئة ومتى كان اتجاه المعلمين إيجابياً سوف يؤثرون إيجاباً على الطلاب الأسوياء بالنصح والإرشاد وزيادة دافعيتهم للتكامل مع أقرانهم المعاقين فالطالب قد يحط من عزيمة الطفل المعاق أو يجعله يرفض المدرسة إذا كان هناك نظرة سلبية تجاهه أو سخرية وتهكم عليه أو حتى عدوانية كل هذه الأفعال والسلوكيات سوف تؤدي إلى نفور وتباعد ما بين الطفل السوي وذوي الاحتياجات الخاصة إذ أن العنف عند الأطفال في المدارس يعد إحدى المشكلات السلوكية الاجتماعية التي تحدث باستمرار بين الأطفال في مواقف الحياة

المدرسية المختلفة. ولعل أحد الأسباب التي تمهد لهذه المشكلات هو نقص كفاية القدرات المعرفية لبعض الأطفال وعجزهم في إدراك وتفسير المواقف السلوكية لأقرانهم المسببة للاستنزاف بقصد أو غير قصد، ونتيجة لذلك فقد تحصل العديد من المواجهات العدائية التي ينجم عنها أضرار نفسية وبدنية لعدد من الأطفال (حجة، ٢٠١٠: ٩). فكثيرا ما نجد بعض الطلبة يميلون للاعتداء أو المشاجرة والمشاكسة، ويجدون لذة في ذلك وذلك لعدة اسباب منها الاعاقة التعليمية وكون الطفل غير قادر على الدفاع عن نفسه. (الصايغ، ٢٠٠١). لقد تأرجحت نتائج كثير من الدراسات والبحوث في هذا الصدد فمنها من أكد وتناول الانعكاسات الايجابية للدمج على كل من الأطفال ذوي الإعاقات والعاديين.

ان الباحثة من خلال عملها في مركز ابحاث الطفولة والامومة ، باعتبارها من ذوي الاختصاص في هذا المجال ، ومن خلال دراستها الاستطلاعية على مجموعة من الاطفال الذين يعانون من صعوبات تعليمية عددها (٨) رياض (ملحق ، ١) ، وجدت ان التلاميذ يعانون من عنف من قبل الاطفال الاسوياء والمعلمة ايضاً وهذا ما اكدت عليه الامهات من خلال توجيه سؤال مفتوح اليهن هل يعاني طفلك من أي عقبات في مدارس الدمج؟ ، كما رات الباحثة قلة الدراسات العربية والاجنبية (في حدود علمها) حول موضوع (العنف المدرسي الموجه لهذه الفئة في المدارس الدامجة) وذلك من خلال بحثها المتواصل عن اهم الدراسات التي طرقت حولها تلك الاسباب مجتمعة دفعت الباحثة الى اختبار كتابة هذا البحث ، ليكون احد الجوانب المهمة في مجال التربية الخاصة والاهتمام بذوي الاعاقات التعليمية ومن خلال ما تم عرضه ، يمكن تلخيص مشكلة البحث كالآتي :-

هل يواجه الاطفال ذوي الاعاقات التعليمية العنف في مدارس الدمج ؟

اهمية البحث

١- تكتسب هذه الدراسة أهميتها النظرية من أهمية الفئة المستهدفة وهي فئة طلبة ذوي الاعاقات التعليمية التي لاتزال مجهولة في مجتمعنا ، وهم طلبة قد يساء اليهم بسبب عدم فهمهم؛

فيعدون أنهم من ذوي القدرات العقلية المتدنية، على الرغم مما أظهرته نتائج الدراسات إلى أن ذوي الإعاقات التعليمية لديهم قدرات قد تفوق أحياناً قدرات الطلبة العاديين،

٢- خطورة الإعاقات التعليمية بالمقارنة مع خطورتها بالنسبة للطفل العادي ، كونها تعود إلى عوامل داخلية المنشأ ، دون أن تترك مظاهر خارجية واضحة على الطفل ، مما يجعله عاجزاً عن الدفاع عن نفسه و ضحية سهلة للعنف بأشكاله.

٣- كما تبرز الأهمية النظرية لهذه الدراسة من خلال تناولها لأحد الموضوعات التربوية المهمة، وهو العنف المدرسي الذي انتشر في المجتمع العربي كغيره من المجتمعات مما ينبئ بقدوم خطر يدهم المجتمع وقد أظهرت الدراسات العالمية أن الاطفال ذوي الإعاقات معرضين للعنف والإهمال بنسبة تصل إلى ١.٧ ضعف الأطفال غير المعاقين، وأظهرت إحدى الدراسات أن ٩٠% من الأطفال ذوي الإعاقات النفسية يتعرضون للإساءة الجنسية في فترة ما من حياتهم، ودراسة أخرى بينت أن ٨٠% من كل الذين يعانون من صمم أفصحو، لدى التواصل معهم بشكل جيد، عن تعرضهم لشكل من أشكال الإساءة أثناء طفولتهم عما يتعرض له الطالب من عقاب بدني أو لفظي بحجة التأديب، أو بحجة التربية و التعليم.)
(جهشان ، ب ت)

أهداف البحث

للتعرف على مستوى العنف المدرسي نحو التلاميذ ذوي الإعاقات التعليمية وفقاً لمجالى (عنف المعلم نحو التلميذ المعاق ، عنف التلميذ العادي نحو التلميذ المعاق.

حدود البحث

الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على العنف الموجه للطفل ذو الإعاقة التعليمية (صعوبات بالقراءة. وصعوبات بالكتابة .وصعوبات بالتهجئة والتعبير الكتابي. صعوبات بالحساب.) من قبل الاطفال العاديين والمعلمين في المدارس الدامجة من وجهة نظر ام الطفل

الحد المكاني: - اجريت هذه الدراسة في محافظة ديالى / قضاء بعقوبة.

الحد الزماني: - اجريت هذه الدراسة في العام ٢٠١٥-٢٠١٦

الحد البشري: - تم اختيار (١٠٠) اماً و بصورة قصدية ، بواقع (٥٠) تلميذ من الذكور ، و (٥٠) تلميذاً من الاناث وتم اختيارهم وذلك لتواجدهم المستمر في المدارس فضلا عن رغبة الامهات في التعاون مع الباحثة.

مصطلحات البحث

تعريف جال Gall للعنف هو أيّ فعل يعوق نمو الطفل النفسي و البدني ، أو أيّ فعل او امتناع عن الفعل يعرض سلامة الطفل و صحته البدنية و الذهنية و النفسية و الاجتماعية و الروحية و عمليات نموه المختلفة للخطر". (أمين،١٩٩٩)

العنف المدرسي: - وعرفه الرفاعي بانه : السلوك الهجومي المنطوي على الاكراه والايذاء ، اي ان الفرد يتصف بالاندفاع والهجوم وضعف ضبط نوازعه والسعي وراء اكراه الاخر ، وايقاع الاذى به أو سلب شيء او مسه بالتخريب والتعطيل.. (الرفاعي، ١٩٨٦: ٢٢١)

الاعاقات التعليمية عرفها كيرك (Kirk,1969) : وجود اطفال لديهم اعاقات تعليمية ناتجة عن اضطراب في جانب او اكثر من العمليات النفسية التي لها علاقة بالفهم واللغة الشفوية المنطوقة او المكتوبة ولها اعراض تتمثل في الانتباه والتفكير والقراءة والكتاب والتهجية والحساب حيث لا تشمل هذه الاضطرابات الاطفال ذوي الاعاقات الاخرى على الرغم من ان هذه الاعاقات قد تكون مرافقه لهؤلاء الاطفال اضافة الى صعوبات التعلم .

الطفل غير العادي(أو ذو الاعاقات التربوية): هم جميع الأطفال الذين تتوافر فيهم حالات تعتبر انحرافا واضحا عن المتوسط الذي يحدده المجتمع في القدرات والإمكانيات العقلية او العلمية او الانفعالية او الاجتماعية أو الحسية أو الجسمية أو الصحية بحيث يترتب على هذا الانحراف نوع خاص من التربية وطابع خاص من الخدمات حتى يتمكن هؤلاء الأفراد من تحقيق وإظهار أقصى ما عندهم من قدرات. على ضوء ذلك التحديد ,يمكن ان نقسم الأطفال

غير العاديين الى قسمين , الأول أطفال منحرفين عن الاتجاه العام سلبيا (كالمعاقين) والآخر أطفال منحرفين عن الاتجاه العام إيجابيا (كالموهوبين), وسوف تركز الدراسة على القسم الأول دون الآخر. (عيد، ٢٠٠١) .

الدمج:- هو أسلوب تربوي يتم من خلاله إلحاق الطفل المعاق مع الطفل العادي بالمدارس العامة التي يمارس من خلالها مختلف الأنشطة التربوية بما فيها التعليمية والاجتماعية. (الاشقر، ٢٠٠٣)

ويعرف الدمج بأنه: مفهوم يتضمن وضع الأطفال غير العاديين مع الأطفال العاديين في الصف العادي بشكل مؤقت أو دائم بشرط توفير عوامل تساعد على إنجاح هذا المفهوم. (الروسان ،١٩٨٦ : ٢٩)

ادبيات البحث

نالت فئة الاطفال ذوي الاعاقات التعليمية اهتماماً كبيراً حيث إنها مشكلة مرتبطة بكفاءة شريحة اجتماعية يمكن أن تسهم في بناء المجتمع وتطويره، بدلاً من أن تشكل عبئاً عليها، ذلك من خلال ما تقدمه الدولة من برامج تربوية وتأهيلية تهدف إلى رفع مستوى قدراتهم والوصول بها إلى التكيف النفسي والاجتماعي والمهني، وتؤكد الإحصائيات ومن أهمها إحصائية الأمم المتحدة بأن عدد المعاقين في العالم في تزايد مستمر، وأن ذوي الإعاقة الذهنية يشكلون ما نسبته ١١.٦% من عدد المعاقين (الحسن، ٢٠٠٤، ٨).

وان الطفل الذي يعاني من اعاقات تعليمية هو طفل يعاني اضطرابا في العمليات العقلية او النفسية الاساسية التي تشمل الانتباه والادراك وتكوين المفهوم والتذكر وحل المشكلة يظهر صداه في عدم القدرة على تعلم القراءة والكتابة والحساب وما يترتب عليه سواء في المدرسة الابتدائية او فيما بعد من قصور في تعلم المواد الدراسية المختلفة لذلك يلاحظ الآباء والمعلمون ان هذا الطفل لا يصل الى نفس المستوى التعليمي الذي يصل له زملاؤه

من نفس السن على الرغم مما لديه من قدرات عقلية ونسبة ذكاء متوسطة او فوق المتوسطة، هذا لا يعني انه يعاني اعاقه عقلية او حسية (سمعية او بصرية) او حرمانا ثقافيا او بيئيا او اضطرابا انفعاليا وتندرج الاعاقات التعليمية من حيث الشدة من البسيطة الى الشديدة وقد تظهر صعوبات التعلم في واحدة او اكثر من العمليات الفكرية كالانتباه والذاكرة والادراك والتفكير وكذلك اللغة الشفوية وتظهر على مدى حياة الفرد فليست مقصورة على مرحلة الطفولة او الشباب ، وقد تؤثر على النواحي الهامة لحياة الفرد كالاقتصادية والنفسية والمهنية وانشطة الحياة الاخرى وقد تكون مصاحبة لأي اعاقه اخرى كما توجد لدى المتفوقين والموهبين وتظهر بين الاوساط المختلفة ثقافياً واقتصادياً واجتماعياً (allen m.& yen 1979;25).

لذا بدأ العمل الجاد في البحث عن أساليب تربوية تحد من هذه الظاهرة وتهيئ لهم فرصا شبيهة ومتساوية للفرص التي يتمتع بها أقرانهم العاديين والتي من شأنها ان تقربهم من أسلوب الحياة العامة في جميع جوانبها , وبذلك يمكن تحويل هذه الطاقة البشرية المعطلة الى قوى منتجة تساهم مساهمة فعالة في عملية البناء فكانت فكرة الإدماج -Mainstreaming- (المصطلح الأمريكي) أو التكامل -Integration- (المصطلح البريطاني) وهو اتجاه جديد وفلسفة تربوية للأطفال ذوي الحاجات التربوية الخاصة مفادها ان المدرسة العامة هي مكان لتعلم كل التلاميذ وان ثنائية النظام التربوي الذي يخصص تعليما عاديا للغالبية من التلاميذ وتعليما خاصا للأقلية تحمل في طياتها إغفالا لحق فئة من التلاميذ في ان ينظموا مثل اقرانهم العاديين على المقاعد الدراسية في المدارس القريبة من منازلهم لا بمعزل عنهم في مراكز خاصة. (Seruggest,m.1996) وقد بحث العلماء عدة عوامل تؤدي إلى ظهور إعاقات التعلم منها عيوب في نمو مخ الجنين والعيوب الوراثية وتأثير التدخين والخمور وبعض أنواع العقاقير (تمبل، ٢٠٠٢: ١٣)

يرى الكثير من المهتمين والمتخصصين في مجال صعوبات التعلم بضرورة تصنيف صعوبات التعلم وذلك حتى يمكن سهولة التعرف عليها وتحديدتها وتشخيصها والتعامل معها فصنفت الى:-

Developmental Learning Disabilities: صعوبات

تعلم نمائية

وهي الاعاقات التي تتعلق بوظائف الدماغ والعمليات العقلية التي يحتاجها الطفل في تحصيله الاكاديمي وهي الصعوبات التي أشير إليها في تعريف الحكومة الاتحادية بالعمليات الأساسية والتي Thinking واضطرابات التفكير Memory والذاكرة Attention تتمثل في صعوبات الانتباه Oral language Disorders واضطرابات اللغة الشفهية Disorders (اللالا واخرون ، ٢٠١١ : ١٧١).

ويشير الظاهر (٢٠٠٤ : ٢٤٠) الى ان أي قصور في هذه العميات سيكون له تأثير سلبي في اكتساب الطفل اللغة والمعرفة والقراءة والكتابة (اعاقات تعليمية اكايدمية) وان عدم تعلمها يؤثر على تعلم التلميذ في المراحل اللاحقة.

Academic Learning Disabilities: صعوبات

تعلم اكايدمية

ويشمل هذا المصطلح على الصعوبات الخاصة بالقراءة - الصعوبات الخاصة بالكتابة- الصعوبات الخاصة بالمنهجية والتعبير الكتابي والصعوبات الخاصة بالحساب. ومع بداية التسعينيات إلى الآن بدأ المدافعون عن الدمج في التوجه إلى ضرورة التوسع في تطبيق هذه الفلسفة لتشمل الطلاب المعوقين بدرجة متوسطة وشديدة، وتطور هذا المفهوم بحيث أصبح يركز على المدارس غير المتجانسة أو ما يسمى بمدارس الدمج الشامل، حيث يتم تعليم جميع الأطفال - بغض النظر عن إعاقاتهم - مع توفير كل أشكال الدعم الضرورية في بيئات المدارس العامة((السرطاوي والشخص وعبد الجبار، ١٩٨٨)

وقد دعم هذا الاتجاه بقوانين تكفل ذلك الحق للمعاق في عدد من الدول , فقد صدر القانون العام الأمريكي "التربية لجميع الأطفال المعاقين " في عام ١٩٧٥ ليؤكد على ان المعاق له الحق في ان يتلقى التعليم العام المناسب المجاني من خلال برنامج تربوي فردي يقدم له في بيئة تربوية بعيدة ما أمكن عن القيد والعزلة المتوفرة في المؤسسات الخاصة وفي بريطانيا أصدر المكتب الاجتماعي للديوان الملكي قانونا تربويا , تضمن فصلا عن المعاقين يدعو المناطق التعليمية في إنجلترا وويلز إلى أن كل من هو بحاجة إلى خدمات تربوية خاصة بمن فيهم المعاقين ان يتلقوها في المكان المناسب الذي تقرره لجان متخصصة تضم ولى أمر الطفل المعاق. (عميرة، ٢٠٠٣)

وظهرت قضية الدمج نتيجة للانتقادات التي وجهت إلى برنامج التربية الخاصة التي تعني بعزل الأطفال ذوي الإعاقات التعليمية عن أقرانهم الأطفال العاديين، وينقسم الدمج الأكاديمي من حيث أشكاله إلى:

أ - **الدمج المكاني** : حيث يتم تعليم الأطفال المعاقين بالمدارس العادية ضمن صفوف أو وحدات أو بحيث تشترك المدرسة الخاصة مع المدرسة العادية في البناء المدرسي فقط، ولكن لكل منها نظام خاص ومنهاج تعليمي ربما يكون مختلفا.

ب - **الدمج الاجتماعي** : ويتم في هذا الشكل إشراك الأطفال المعاقين بالصفوف الخاصة مع الأطفال الدارسين في مدارس عادية بالأنشطة المختلفة كاللعب والرحلات وحصص معينة أخرى حسب ما تقتضيه الحاجة.

ج - **الدمج الوظيفي** : يأتي هذا الشكل بعد كل من الشكلين السابقين، بحيث يتم دمج الأطفال المعاقين بصرياً مع أقرانهم المبصرين وبنفس المنهاج والبرنامج الدراسي سواء كان ذلك كل الوقت أم بعض الوقت.

ويعد الدمج تحدياً أمام المعلمين لإعداد أساليب تدريس فعالة تركز بصورة أكثر حول الطفل وتقوم على المشاركة مما يفيد كافة الأطفال حيث يكون المعلمين أكثر فعالية في فصول الدمج لتعليم وتدريب هؤلاء الأطفال (Wallace, T et al . 2002) .

إيجابيات الدمج

- يمنح الدمج الأطفال ذوي الحاجات الخاصة فرصاً أكبر لقضاء وقت أطول مع الأقران العاديين.
- يتفاعل الطفل ذو الاحتياجات الخاصة خلال الدمج ويتعاون مع نماذج عادية من الأقران.
- يستعيد الطفل ذو الاحتياجات الخاصة من التفاعل القائم مع الأقران العاديين خلال عملية الدمج لتحسين وتطوير سلوكه الاجتماعي ومهاراته اللغوية.
- يفترض أن تتوفر المقاييس الملائمة والمكيفة للطفل ذي الحاجة الخاصة في مدارس الدمج لتجنب الطفل أخطاء التشخيص التي قد تحدث من جراء استخدام مقاييس غير مكيفة.
- دمج الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في مدارس عادية لا يتطلب تكلفه مالية باهظة مقارنة مع تكلفة المدارس الخاصة التي قد ترهق ميزانية الدولة.
- يتطلب الدمج عدداً أقل من مدرسي التربية الخاصة مقارنة مع الأعداد المطلوبة للمدارس الخاصة، مما قد يساعد في حال عدم تواجد أعداد كافية من المتخصصين في بعض الدول كالدول العربية مثلاً.
- يساعد الدمج في تحقيق تحصيل أكاديمي أكبر للأطفال ذوي الحاجات الخاصة.
- يغير الدمج اتجاهات العاملين مع الأطفال ذوي الحاجات الخاصة والأقران العاديين خاصة لأولئك الأطفال ذوي الحاجات البسيطة في الصفوف العادية. (الروسان ، ١٩٨٦ :

وعلى الرغم من هذه الايجابيات التي يحققها الدمج إلا أن هناك نتائج كثير من الدراسات والبحوث التي تناولت انعكاسات الدمج السلبية على كدل مدن الأطفال ذوي الإعاقات والعاديين ،

سلبيات للدمج:

- قد يشعر الطفل ذو الحاجات الخاصة بالعزلة إذا لم يحصل على فرصة للتفاعل بشكل مناسب مع الأقران العاديين.
- قد يصاب الطفل بالإحباط في حالة استخدام التحصيل الأكاديمي كمعيار أوحده لتقييم أدائه في الفصل العادي.
- قد يفقد الطفل ذو الحاجات الخاصة الاهتمام الفردي الذي يحصل عليه عادة في المدارس الخاصة في الفصول الخاصة.
- قد لا نجد أسرة الطفل ذو الحاجات الخاصة دعماً من أسر أخرى تعاني من نفس الوضع، حيث أن معظم الأطفال في صفوف الدمج عاديون ولا يشتركون مع الطفل الخاص في حاجاته الخاصة.
- قد يصاب الطفل ذو الحاجات الخاصة بالإحباط إذا ما تعرض لضغط من أسرته لتحصيل أداء ومستوى ساد للأقران العاديين في الفصل العادي.

وبناء على ما جاء في هذه الأبعاد المختلفة لإيجابيات وسلبيات الدمج نستطيع القول بأن الدمج هو إجراء تربوي متطور للأطفال ذوي الحاجات الخاصة إذا ما أخذ بعين الاعتبار كل العوامل والعناصر الهامة لنجاح تطبيقه. كما أنه من المهم أيضاً دراسة كل الاحتمالات السلبية التي قد تبرز قبل بداية تطبيقه لتجنبها قدر المستطاع إن أمكن. (الخشرمي، ٢٠٠٠:

الدراسات السابقة

واجريت العديد من الدراسات التي اكدت على اهمية عمليه الدمج ونجاحها فقد بينت دراسة الموسى (٢٠٠٠) من خلال مراجعته المستفيضة للأدبيات والدراسات التي تناولت انعكاسات الدمج بأنه يشكل وسيلة تعليمية مرنة يمكن من خلالها زيادة وتطوير وتنوع البرامج المقدمة للأطفال ذوي الإعاقات وزيادة فرص التقبل الاجتماعي للأطفال ذوي الإعاقات من قبل اقرانهم . كما تساعد عملية الدمج الأطفال ذوي الإعاقات على تحقيقهم لإنجازاً أكاديمياً مقبولاً بدرجة كبيرة خاصة في مهارات الكتابة واللغة الاستقبالية ويقدم لهم الفرص التعليمية والنماذج الاجتماعية

اما دراسة كاشف و عبد الصبور (١٩٩٨) حيث قومت هذه الدراسة تجربة دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في بعض مدارس التعليم العام بمحافظة الشرقية، وبينت نتائج الدراسة أن التجربة كانت ذاتية، واعتمدت نظام الدمج الجزئي، كما بينت النتائج أيضا أن أهم العوامل الإيجابية للتجربة هو تشجيع أولياء أمور المعاقين على إلحاق أبنائهم بالمدرسة العادية وعدم عزلهم عن المجتمع، وأن أهم العوامل السلبية هي قلة عدد المتخصصين في مجال التربية الخاصة وكذلك الاتجاهات السلبية من قبل القائمين على العملية التربوية نحو الإعاقة والمعاقين.

واثبتت العديد من الدراسات الاتجاهات السلبية نحو دمج ذوي الاعاقات التعليمية مع العاديين منها دراسة السرطاوي، ١٩٩٥ الى معرفة اتجاهات المعلمين والتلاميذ نحو دمج المعاقين في القاهرة ومعرفة أي فئات الاعاقة اكثر تقبلا للدمج في الصفوف العادية، وقد بينت نتائج الدراسة ان اتجاهات المعلمين والتلاميذ نحو برنامج الدمج تتسم بالسلبية، كما اوضحت نتائج الدراسة ان اكثر الاعاقات تقبلا للدمج هي الاعاقات البسيطة يليها الاعاقات الحسية ثم الاعاقات الناتجة عن الاضطرابات السلوكية.

وفي دراسة قام بها الغازو ودودين والقيوتي ٢٠٠٠ للتعرف على اتجاهات الطلاب - في الكليات التي تزود المدارس بالمعلمين - نحو الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في الأردن والأمارات العربية المتحدة من خلال توزيع استمارات بحثية على طلاب ثلاث جامعات أردنية وجامعة إماراتية بعدد إجمالي وصل الى ٥٩٧ طالبا وطالبة. وقام الباحثون باستخدام مقياس يوكر للاتجاهات نحو الأشخاص المعاقين، ووجدوا أن اتجاهات المعلمين سلبية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة، بمتوسط في المقياس قدره ٦٢ نقطة. وبمقارنة العينة التي تمثل الأردنيين مع العينة التي تمثل الإماراتيين، اتضح وجود فارق، مما يشير الى أن الطلاب الأردنيين هم أكثر ايجابية نحو المعاقين من زملائهم من الطلاب في دول الامارات العربية المتحدة

(Alghazo, Emad, Hamzah Dodeen and Ibrahim Algaryouti:2000)

وأوضحت دراسة Grottib (1981) أن التلاميذ العاديين يرفضون أقرانهم المعاقين معهم بالفصل بدرجة تفوق كثيراً رفضهم لأقرانهم المعاقين بالفصول الخاصة بهم في المدرسة ، كما أكدت دراسة Siperstein (١٩٨٨) على أن التلاميذ العاديين الذين لديهم اتجاهات ايجابية نحو أقرانهم المعاقين ذهنياً في ممارسة النشاط ، هم الاكثر تقبلاً لهم بالنسبة لدمجهم معهم في الفصل الدراسي. وتشير دراسة نصر(١٩٩٩) الى أن المشكلات الاجتماعية والسلوكية والنفسية والصحية من أكثر المشكلات التي يتعامل معها الأخصائي الاجتماعي في مجال المعاقين. كما تطلعنا دراسة الخطيب(١٩٩٧) على معارضة المعلمات والعاملين لنظام دمج المعاقين في دولة الامارات ، واعتقادهم بأنه غير مفيد بالنسبة للتلاميذ المعاقين والتلاميذ العاديين.

منهجية البحث واجراءاته

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي وذلك لأنه يتناسب وطبيعة البحث الحالي والذي يهدف إلى جمع المعلومات الدقيقة عن الظاهرة موضوع البحث ومن ثم العمل على تفسير الاستنتاجات وتحليلها من اجل الوصول إلى حل لمشكلة الدراسة (المنسي ، ١٩٩٨ ، ٣٨).

١- **مجتمع البحث :-** تكون مجتمع البحث من جميع الاطفال ذوي الاعاقات التعليمية في مدارس الدمج لمحافظة ديالى للعام الدراسي (٢٠١٥ - ٢٠١٦) اذ تكون من (١٤٤) طفل

أشراقات تنموية ... مجلة علمية محكمة ... العدد العاشر

في الصفوف الخاصة بواقع (٦٨) ذكور و (٧٦) اناث، و (١٧٢) في غرف المصادر بواقع (٩١) ذكور و (٨١) اناث. اقتصر مجتمع البحث على امهات التلاميذ ذوي الاعاقات التعليمية.

٢- عينة البحث :- تم اختيار (١٠٠) اما بصورة قصدية ، بواقع (٥٠) تلميذ من الذكور ، و (٥٠) تلميذا من الاناث ، والجدول (١) يوضح ذلك .
جدول (١) توزيع عينة البحث

عدد التلاميذ

ن	الصف	الذكور	الاناث	المجموع الكلي
١	الاول	١٠	١٠	٢٠
٢	الثاني	١٠	١٠	٢٠
٣	الثالث	١٠	١٠	٢٠
٤	الرابع	١٠	١٠	٢٠
٥	الخامس	١٠	١٠	٢٠
		٥٠	٥٠	١٠٠

٣- اداة البحث :- نظرا لعدم توفر اداة لقياس العنف المدرسي الموجه نحو التلاميذ ذوي الاعاقات التعليمية (محلية او عربية) ، وعدم وجود مقياس مقنن على البيئة العراقية - في حدود علم الباحثة ، فقد تطلب الامر منها بناء هذا المقياس وفقا للخطوات الاتية :-

١- خطوات بناء المقياس :- يشير الن وين (Allen & Yen , 1979) الى ان عملية بناء اي مقياس يجب ان يمر بخطوات اساسية هي:-
اولا- التخطيط للمقياس.
ثانيا - صياغة فقرات المقياس.

ثالثا- اجراء تحليل الفقرة.

رابعا - استخراج صدق وثبات المقياس. (Allen & Yen , 1979 : 118 – 119)

اولا - **التخطيط للمقياس** : اجري التخطيط للمقياس في ضوء مراجعة الادبيات السابقة التي اشارت الى العنف المدرسي الموجه نحو التلاميذ ذوي الاعاقات التعليمية ، بالإضافة الى خبرتها كمتخصصة وتدرسية في مجال الامومة والطفولة .

ثانيا - **صياغة فقرات المقياس** :- تم وضع فقرات هذا المقياس بحيث بلغ عدد فقراته (١٧) فقرة ، ومن اجل اعتماد هذا المقياس للتطبيق ، تم ما يلي:-

1- **طريقة بناء المقياس** :- اعتمد البحث طريقة (ليكرت) وهي احدى الطرق المتبعة في بناء المقاييس في مجال علم النفس (Mehrens & Lehmann , 1984 : 241) ، اذ وضع في بناء المقياس ثلاث بدائل هي (ينطبق عليه دائما ، ينطبق عليه احيانا ، لا ينطبق عليه) ، والتي تقابلها ثلاث اوزان هي (٣ ، ٢ ، ١) ، كما وضع في المقياس الحالي مجالين وهما : (مجال عنف المعلم نحو التلاميذ المعاق ، ومجال عنف التلاميذ العادي نحو التلاميذ المعاق) ، اذ تم تحديد (٨) فقرات للمجال الاول ، و (٩) فقرات للمجال الثاني

٢- **اعداد تعليمات المقياس** :- روعي عند اعداد التعليمات ان تكون سهلة ومفهومة وتؤكد ضرورة اختيار البديل المناسب ، حتى يتمكن المجيب من الاجابة عليها بسهولة ، كما اوضحت الباحثة للامهات بان لا حاجة لذكر الاسم ، لان الاستبانة لأغراض البحث العلمي.

٣- **تصحيح المقياس** :- تم تصحيح الاجابات على فقرات المقياس بالاوزان الثلاثية (٣،٢،١) ، وبذلك بلغت اعلى درجة للمقياس (٥١) ، وادنى درجة (١٧) ، والمتوسط الفرضي (٣٤) .

٤- **الصدق الظاهري** :- ومن اجل امكانية تطبيق فقرات المقياس على عينة البحث ، قامت الباحثة بعرض المقياس البالغة (١٧) عبارة على مجموعة من الخبراء بلغ عددهم (١٠) خبيرا

، وبعد هذه الاجراء وجدت الباحثة بان هناك اتفاق على ابقاء جميع الفقرات ، اذ نالت الفقرات نسبة (٨٠%) فما فوق ، وبذلك تحقق الصدق الظاهري للمقياس الحالي.

ثالثا :اجراء تحليل الفقرة :- لغرض الحصول على بيانات يتم بموجبها تحليل الفقرة لمعرفة قوتها التمييزية بهدف اعداد المقياس بشكله النهائي بما يتلائم وخصائص المجتمع المدروس ، واهداف البحث ، قامت الباحثة بتطبيق اداة البحث على عينة البحث المكونة من (١٠٠) اما ، وقد اعتمدت الباحثة في تحليل الفقرات اسلوب العينتين المتطرفتين ، وبعد ان صححت استمارات العينة البالغة (١٠٠) استمارة على وفق الاوزان المعطاة ، رتبت الدرجات تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة ، واختيرت نسبة ال (٢٧ %) العليا ، وال (٢٧%) الدنيا ، وبذلك تم تحديد مجموعتين بأكبر حجم واقصى تمايز ممكن.

وعليه قامت الباحثة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات المقياس ، وقد تبين ان كل الفقرات مميزة عند درجة حرية (٥٢) ما عدا الفقرة (١٢) ، اي الفقرة (٣) من مجال عنف التلاميذ العادي نحو التلاميذ المعاق ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، والقيمة الجدولية (٢,٢١) ، والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢) القوة التمييزية لفقرات مقياس العنف المدرسي نحو التلاميذ ذوي الاعاقات التعليمية

معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل التمييز	رقم الفقرة
٦,٤٧	-١٠	٦,٢١	-١
٤,٠٥	-١١	٥,٠٧	-٢
٠,٢٠	-١٢	٦,٦٩	-٣
٤,٩٠	-١٣	٨,٥٤	-٤
٨,١١	-١٤	٧,٨٩	-٥
٦,٦٥	-١٥	٥,٣٤	-٦
١١,٦٧	-١٦	١١,٦٠	-٧
٥,٩١	-١٧	٣,٧٦	-٨
		٣,٦٩	٩

رابعاً - مؤشرات الصدق والثبات

١- الصدق :- يشير مفهوم الصدق الى الدقة التي يقيس فيها الاختبار الغرض الذي وضع هذا الاختبار من اجله (الظاهر ، ١٩٩٩ : ١٣٣) . ومن اجل استخراج الصدق للمقياس اعتمدت الباحثة على الصدق البناء وكالاتي:-

صدق البناء :- ويقصد به تحليل درجات المقياس استنادا الى البناء النفسي للظاهرة المراد قياس (111 : 1972 , Stanley & Hepkins) ، وقد تحقق ذلك من خلال علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لكل مقياس (28 : 1951 , Lindquist) ، وفي ضوء هذا المؤشر، تم الابقاء على الفقرات المقياس التي اظهرت معاملات ارتباط جيدة بالدرجة الكلية للمقياس الحالي

(Anastasi , 1976 :154) ، وكذلك علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال ، وعلاقة المجال بالدرجة الكلية ، وعد المقياس الحالي صادقا بنائيا وفقا لهذا المؤشر .
وقد تحقق هذا النوع من الصدق ، حينما استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لكل مقياس ، وقد فحصت دلالة الارتباط وتبين انها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، ودرجة حرية (٥٢) ، والقيمة معامل الارتباط الجدولية (٠,٣٠٤) ، وكما هو موضح في الجداول (٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦) .
١- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :-

جدول (٣)

معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية لمقياس العنف المدرسي

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
٠,٥٤	-١٠	٠,٣٣	-١
٠,٤٥	-١١	٠,٧٩	-٢
-----	-١٢	٠,٥٦	-٣
٠,٥٦	-١٣	٠,٤٨	-٤
٠,٧٨	-١٤	٠,٩٣	-٥
٠,٣٣	-١٥	٠,٣٩	-٦
٠,٤٨	-١٦	٠,٤٣	-٧
٠,٣٩	-١٧	٠,٧٥	-٨
		٠,٥٦	-٩

١- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال :-

جدول (٤)

معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمجال الاول

(عنف المعلم نحو التلميذ المعاق)

معامل الارتباط	رقم الفقرة
٠,٣١	-١
٠,٥١	-٢
٠,٥١	-٣
٠,٤٣	-٤
٠,٧٥	-٥
٠,٦٨	-٦
٠,٥٥	-٧
٠,٧٣	-٨

جدول (٥)

معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمجال الثاني

(عنف التلميذ العادي نحو التلميذ المعاق)

معامل الارتباط	رقم الفقرة
٠,٦٠	-١
٠,٤٣	-٢
٠,٥٧	-٣
٠,٨٣	-٤
٠,٤٤	-٥
٠,٦١	-٦
٠,٧٢	-٧
٠,٦٦	-٨

٢- الثبات :-

يعرف الثبات بأنه اتساق في نتائج المقياس (Marshall , 1972 : 104) ، ويمكن التحقق من ذلك اذا كانت فقرات المقياس تقيس السمة نفسها (Holt & Irving , 1971) (60)، ولقد تم استخراج ثبات المقياس بطريقة معامل الفا للاتساق الداخلي ، اذ تعتمد هذه الطريقة على اتساق اداء الفرد من فقرة الى اخرى (ثورندايك و هيجن ، ١٩٨٦ : ٧٩) ، ولأجل استخراج الثبات بهذه الطريقة خضعت استمارات عينة التحليل الاحصائي (٥٤) استمارة

لمعادلة الفا وقد بلغ معامل الثبات للمقياس (٠,٨٣) ، وهو معامل ثبات جيد للمقياس. كما استخرجت الباحثة معامل الثبات للمجالين الاول والثاني وكالاتي :-

- ١- المجال الاول (عنف المعلم نحو التلميذ المعاق) قد حصلت على نسبة ثبات (٠,٨٥).
- ب- المجال الثاني (عنف التلميذ العادي نحو التلميذ المعاق) قد حصل على نسبة ثبات (٠,٨٢).

الوسائل الاحصائية:-

- ١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (مايرز ، ١٩٩٠ : ٣٥٦).
- ٢- معامل ارتباط بيرسون (فيركسون ، ١٩٩١ : ٩٨).
- ٣- معادلة الفا كرونباخ للثبات (الانصاري ، ٢٠٠٠ : ٨١).
- ١- الاختبار التائي لعينة واحدة (عودة والخليلي ، ١٩٨٨ : ٢١٨).

عرض النتائج :-

للتعرف على مستوى العنف المدرسي نحو التلاميذ ذوي الاعاقات التعليمية وفقا لمجال (عنف المعلم نحو التلميذ المعاق ، عنف التلميذ العادي نحو التلميذ المعاق) ، قامت الباحثة باستخراج متوسط العينة ودرجة الانحراف المعياري للأداة ، وعند مقارنتهما مع المتوسط الفرضي باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة لكلا المجالين اكبر من القيمة الجدولية والتي تساوي (١,٩٦) ، وهذا يوضح ان الفرق دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، ودرجة حرية (١٤٩) ، مما يظهر بان المستوى العنف المدرسي كان مرتفع جدا ، والجدولين (٦,٧) يوضحا ذلك.

جدول (٦)

نتائج الفروق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي على اداة البحث في المجال الاول

العينة	عدد	متوسط	المتوسط	الانحراف	القيمة التائية
العينة	العينة	الفرضي	المعياري	المحسوبة	الجدولية
العنف المدرسي					
من قبل المعلم	١٠٠	٢٢،٦٢	١٦	١٢،٣٣	٥،٣٧
نحو التلميذ					
المعاق					١،٩٦

وذلك بسبب الاتجاهات السلبية نحو الاطفال ذوي الاعاقات التعليمية في مدارس الدامجة من قبل المعلمين و في كثير من الأحيان نحترم الطالب الناجح فقط ولا نعطي أهمية وكياناً للطالب الفاشل تعليمياً. الطالب الذي لا يتجاوب معنا وهذا عكس الدور المناط بيه فالمعلم يلعب دوراً مميزاً في تقوية أو فتور الدافع للتحصيل و التنافس لدى الأطفال ، فالمعلم الملتزم يستطيع مساعدة الأطفال على اكتشاف قدراتهم والتخفيف من إحساس العجز والقصور الذي يعانیه متخلفوهم ، أما المعلم المهمل نفسه يعد نموذجاً لتلاميذه يقلدونه في تعاملهم مع بعضهم . والأطفال الذين يشاهدون المعلم يسخر من الاطفال ذوي الاعاقات التعليمية و يحتقرهم فهم أكثر ميلاً لأن يتبعوا الأسلوب نفسه مع زملائهم من ذوي الاعاقات .

جدول (٧)

نتائج الفروق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي على اداة البحث في المجال الثاني

العينة	عدد العينة	متوسط العينة	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الجدولية
العنف المدرسي	١٠٠	٢٩,٢٠	١٦	١٠,٢٤	١٢,٨٩	١,٩٦
من قبل التلميذ العادي						
نحو التلميذ المعاق						

رغم أن مجتمعنا يمر في مرحلة انتقالية، إلا أننا نرى جذور المجتمع المبني على السلطة الأبوية ما زالت مسيطرة. فنرى على سبيل المثال أن استخدام العنف من قبل الأخ الكبير أو المدرس هو أمر مباح ويعتبر في إطار المعايير الاجتماعية السليمة، وحسب النظرية النفسية- الاجتماعية فإن الإنسان يكون عنيفاً عندما يتواجد في مجتمع يعتبر العنف سلوكاً ممكناً، مسموحاً ومتفقاً عليه. بناءً على ذلك تعتبر المدرسة هي المصب لجميع الضغوطات الخارجية فيأتي الطلاب المَعْتَقون من قبل الأهل والمجتمع المحيط بهم إلى المدرسة ليفرغوا الكبت القائم بسلوكيات عدوانية عنيفة فضلاً عن عدم قدرة التلميذ ذو الاعاقات التعليمية في الدفاع عن نفسية مما يجعله ضحية او فريسة التمر ووسيلة تفرغ انفعالي على ذلك الطفل الذي في الاصل اتجاهاته واتجاهات معلميه سلبية نحوه على الرغم

ان الاعاقات التعليمية وعدم قدرة الطفل في الدفاع عن نفسه ليست سببا ليكون ضحية لهذا الطفل المعنف.

(معلمين-طلاب) و (طلاب-طلاب) هذه النقاط أشار بتسميتهما بالعنف المدرسي حيث جزء كبير متأثر بالعنف من نظام المدرسة ومضطرب وتسوده حالة من عدم الاستقرار والهدوء، ويظهر واضحاً عدم القدرة على السيطرة على ظاهرة العنف المنتشرة بين الطلاب أنفسهم أو بينهم وبين معلمهم.

التوصيات

- ١- للحد من العنف المدرسي يجب اخضاع المعلمين والطلبة الى برامج ارشادية لتقبل الطفل ذو الاعاقات التعليمية ومحاولة مساعدته على تقبل اعاقته ومساعدته في التغلب عليها.
- ٢- تفعيل دور الاعلام بالتوعية بأهمية الدمج المجتمعي وضرورة تكوين الاتجاهات الايجابية للطفل ذوي الاعاقات التعليمية لدى الاسر العراقية من اجل تربيته ابنائهم الاسوياء على تقبل المختلف.
- ٣- وضع قانون صارم للتعامل مع حالات الاساءة للطفل ذو الاعاقة التعليمية في المدارس الدامجة
- ٤- القيام بورش وندوات ودورات تدريبية تهدف الى تنمية تقبل الاخر (المختلف) لدى الاطفال التلاميذ والمعلمين.

المقترحات

- اجراء دراسة هدفها تعديل اتجاهات المعلمون نحو الاطفال ذوي الاعاقات التعليمية.
- اجراء دراسة هدفها تعديل اتجاهات الاطفال العاديين نحو الاطفال ذوي الاعاقات التعليمية.
- اجراء دراسة هدفها معرفة الواعز الديني واثره في تقبل المختلف.

المصادر

- ١- أبو شعيرة، خالد محمد (٢٠٠٩): مدخل الى علم التربية. ط١، مكتبة المجمع العربي للنشر.
- ٢- الأشقر، مريم، (٢٠٠٣). دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع، المركز الثقافي الاجتماعي بالجمعية القطرية لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، الدوحة.
- ٣- أمين، سهى احمد (١٩٩٩): المتخلفون عقلياً بين الإساءة و الإهمال . القاهرة :دار قباء للطباعة والنشر
- ٤- الانصاري ، بدر محمد (٢٠٠٠) : قياس الشخصية ، دار الحديث ، القاهرة .
- ٥- تمبل، ك، (٢٠٠٢) المخ البشري ، مدخل الى دراسة السيكولوجيا والسلوك ، ترجمة احمد ، العدد ٢٨٧، عالم المعرفة ، الكويت.
- ٦- ثورندايك وهيجن (١٩٨٩) : القياس والتقييم في علم النفس والتربية ، ترجمة عبد الله الكيلاني وعبد الرحمن عدس ، مركز الكتب الاردني ، عمان ، الاردن .
- ٧- جهشان، هاني(ب ت): الإهمال والعنف ضد الأطفال ذوي الإعاقة ، مؤسسات الأمم المتحدة في مواجهة العنف public.sharepoint.com/Pages/Disability_Violence.aspx
<https://jahshan->
- ٨- حجة ، نسرين جميل عبد اللطيف (٢٠١٠): السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الأساسية في مدارس عتيل من وجهة نظر المعلم ، تقرير تكميلي لمساق حل المشاكل التربوية ، كلية التربية والتكنولوجيا ، جامعة فلسطين التقنية (خضوري) ، فلسطين .
- ٩- الحسن ،حسن (٢٠٠٤). مشكلات دمج التلاميذ المتخلفين عقلياً في المدارس الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي. مملكة البحرين.
- ١٠- الخشرمي، سحر أحمد (٢٠٠٠): المدرسة للجميع، دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، جامعة الملك سعود، الرياض.

- ١١- الخطيب، جمال وآخرون (١٩٩٧): المدخل إلى التربية الخاصة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة، ١٩٩٧م.
- ١٢- خفاجي، فاطمة احمد(ب ت): في الصحة النفسية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، شبكة العلوم النفسية العربية، دار المسرة، عمان، الاردن.
- ١٣- الرفاعي، نعيم (١٩٨٦). الصحة النفسية. دمشق. مطبعة خالد بن الوليد. ط
- ١٤- الروسان، فاروق(١٩٨٦): سيكولوجية الأطفال غير العاديين مقدمة في التربية الخاصة.
- ١٥- السرطاوي، زياد،(١٩٩٥): اتجاهات المعلمين والطلاب نحو دمج الاطفال المعاقين في الصفوف العادية، مجلة التربية المعاصرة، العدد (٣٨)، القاهرة.
- ١٦- السرطاوي، زيدان؛ وآخرون (١٩٨٨): أنماط الخدمة التربوية للمعوقين ودمجهم في المدارس الابتدائية بمدينة الرياض. مركز البحوث ٢٢، التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ٣-٣٥.
- ١٧- الصايغ، فالتينا وديع سلامة (٢٠٠١): فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، أطروحة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص٥٥-٥٦.
- ١٨- الظاهر، زكريا محمد وآخرون (١٩٩٩): مبادئ القياس والتقويم في التربية، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- ١٩- سليمان، عبدالرحمن سيد (١٩٩٧): تربية غير العاديين وتعليمهم، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ص ص ٨١-٨٣، ١٠٩-١١٢، ١٢٠.
- ٢٠- عميرة، صلاح (٢٠٠٣): الدمج التربوي للمعاقين عقلياً بين التأيد والمعارضة، الملتقى الثاني للجمعية الخليجية للاعاقة.
- ٢١- عوده، احمد سلمان والخليبي، خليل يوسف (٢٠٠٠): الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية، ط٢، كلية التربية، جامعة اليرموك، دار الأمل، الاردن.

- ٢٢- عيد، ماجدة، (٢٠٠١). **مناهج واساليب تدريس ذوي الحاجات الخاصة**، ط٥، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- ٢٣- فيركسون ، جورج ، أي (١٩٩١) : **التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس** ، ترجمة د.هناء العكيلي ، بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، الجامعة المستنصرية ، دار الحكمة للطباعة والنشر.
- ٢٤- الكاشف، ايمان فؤاد و محمد ،عبدالصبور منصور (١٩٩٨): **دراسة تقويمية لتجربة دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين بالمدارس العادية في محافظة الشرقية** ، بحث منشور المؤتمر الدولي الخامس لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس ص ص :٨١٣-٨٥٣.
- ٢٥- كوافحة، تيسير مفلح(٢٠٠٤): **علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة**، ط١، عمان، دار الميسرة .
- ٢٦- مايرز ، ان (١٩٩٠) : **علم النفس التجريبي** ، ترجمة خليل ابراهيم البياتي ، بغداد .
- ٢٧- ملحم ، سامي (٢٠٠٠) : **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .
- ٢٨- موسى صلاح حسن (٢٠٠٠): **دمج ذوي الإعاقة الذهنية في مدارسنا** ، بحث غير منشور موقع : أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة .
- ٢٩- نصر، أحمد محمد (١٩٩١): **تقويم ممارسة الخدمة الاجتماعية مع الأطفال المتخلفين عقليا**، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، القاهرة.
- ٣٠- جمال محمد الخطيب (١٩٩٧): **دراسة استطلاعية للاتجاهات نحو دمج الاطفال المعاقين في المدارس العادية بدولة الامارات العربية المتحدة** ، الشارقة ، مجلة المنار ، العدد ١٥ .

- ٣١- يحيى، خولة احمد(٢٠٠٨): الاضطرابات السلوكية والانفعالية.ط.٤، عمان، دار الفكر.
- ٣٢- Alghazo, Emad, Hamzah Dodeen and Ibrahim Algaryouti, (2000) "**Attitudes of Pre-Service Teachers towards Persons with Disabilities: Predictions for the Success of Inclusion**",College Student Journal:37:4
- ٣٣- allen m.j& yen w,n (1979) introduction to measurement theory,California .Anastasi , A.(1976): Psychological testing , new york, the Mac
- ٣٤- Beverly , L.F, Allison C.C, Diane N.B. (2006). **Accessibility of Pennsylvania's Victim Assistance Programs**. Journal of Disability Policy Studies , 16 (4) , 209-219
- ٣٥- Ebel,Robert.(1972) : **Essential of Education Measurement,2th** Englewood cliffs,New Jersey.
- ٣٦- Grottib,J,Mainstreaming Fulfilling (Fassily) Promise American .Journal of Mental Deficiency,Vol.2,1981,P.86
- ٣٧- Holt . R & Irving . L (1971) : Assessing personality – Harcourt Brace , Jorunvich , New York .
- ٣٨- Karen A. , Larry L.M. , Melanie C. , Misty L.B , John M.C. (2004) **The Relationship Between Respite Care and Child Abuse Potential in Parents of Children with Developmental Disabilities: A Preliminary Report**. Journal of Developmental and Physical Disabilities , 16 (3) 23-28
- ٣٩- Lindquist , E.F.(1951): Educational Measurement , washinton. American ConnclionEducational
- ٤٠- Marshall , J (1972) : **Essentials testing** , Addison Wesley , and California.
- ٤١- Mehrens, W. A. & I. J.Lahmann (1984). Measurement and Evaluation in Education and Psychlogy f3rd 3d.). New York: Holt, Rinehart & Winston, Inc.

Nunnally , J.C.(1972) :**Psychometric theory** , new York , mc -٤٢
.Graw-Hill

mastropieri,m.(1996).**Teacher perceptions of** Scugges,t,and -٤٣
Aresearch synthesis exceptional **mainstreaming inclusions.**
children,63(1)59-74.

); **Relationship Between** ١٩٨٨ (Siperstein, N, Boiej &Heefp, -٤٤
Attitude to word and their Social Acceptance Mentally
Retarded, Petered Press American, Journal Mental Relation
.Family, Vol,93,No.1, 1988, P. 24